

الطبقات الكبرى

وهل يستوي ضلال قوم تسلعوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد ... نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب ا في كل مشهد ... فإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد ... لتهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد ا يسعد ... ويهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدا للمسلمين بمرصد قال عبد الملك فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي صلى ا عليه وسلّم وكان خروج رسول ا صلى ا عليه وسلّم من الغار ليلة الإثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول فقال يوم الثلاثاء بقديد فلما راحوا منها عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على فرس له فدعا عليه رسول ا صلى ا عليه وسلّم فرسخت قوائم فرسه فقال يا محمد أدع ا أن يطلق فرسي وأرجع عنك وأرد من ورائي ففعل فأطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا وقد عرفتم بصري بالأثر فرجعوا عنه أخبرنا عثمان بن عمر عن بن عون عن عمير بن إسحاق قال خرج رسول ا صلى ا عليه وسلّم ومعه أبو بكر فعرض لهما سراقة بن جعشم فساخت فرسه فقال يا هذان أدعوا لي ا ولكما ألا أعود فدعوا ا فعاد فساخت فقال أدعوا لي ا ولكما ألا أعود قال وعرض عليهما الزاد والحملان فقالا اكفنا نفسك فقال قد كفيتهما ثم رجع الحديث إلى الأول قال وسلك رسول ا صلى ا عليه وسلّم في الخرار ثم جاز ثنية المرة ثم سلك لقا ثم أجاز مدلجة لقف ثم استبطن مدلجة مجاج ثم سلك مجاج ثم بطن مرجح